30268 - { مسند الصديق } سيف بن عمر عن الزهري عن أبي ضمرة وأبي عمر وغيرهما عن الحسن بن أبي الحسن قال : ضرب رسول ا صلى ا عليه وسلّم بعثا قبل وفاته على أهل المدينة ومن حولهم وفيهم عمر بن الخطاب وأمر عليهم أسامة بن زيد فلم يجاوز آخرهم الخندق حتى قبض رسول ا صلى ا عليه وسلّم فوقف أسامة بالناس ثم قال لعمر : ارجع إلى خليفة رسول ا صلى ا عليه وسلّم فاستأذنه يأذن لي فأرجع بالناس فإن معي وجوه الناس ولا آمن على خليفة رسول ا صلى ا عليه وسلّم وثقل رسول ا صلى ا عليه وسلّم وأثقال المسلمين أن يتخطفهم المشركون وقالت الأنصار : فإن أبى إلا أن نمضي فأبلغه عنا واطلب إليه أن يولي أمرنا رجلا أقدم سنا من أسامة فخرج عمر بأمر أسامة فأتى أبا بكر فأخبره بما قال أسامة فقال أبو بكر لو اختطفتني الكلاب والذئاب لم أرد قضاء قضاه رسول ا صلى ا عليه وسلّم .

قال : فإن الأنصار أمروني أن أبلغك أنهم يطلبون إليك أن تولي أمرهم رجلا أقدم سنا من أسامة فوثب أبو بكر وكان جالسا فأخذ بلحية عمر وقال : ثكلتك أمك وعدمتك يا ابن الخطاب استعمله رسول ا صلى ا عليه وسلّم وتأمرني أن أنزعه فخرج عمر إلى الناس فقالوا له : ما صنعت ؟ فقال : امضوا ثكلتكم أمهاتكم ما لقيت من سببكم اليوم من خليفة رسول ا صلى ا عليه وسلّم ثم خرج أبو بكر حتى أتاهم فأشخصهم وشيعهم وهو ماش وأسامة راكب وعبد الرحمن بن عوف يقود دابة أبي بكر فقال له أسامة : يا خليفة رسول ا صلى ا عليه وسلّم لتركبن أو لأنزلن ؟ فقال : وا لا تنزل ووا لا أركب وما علي أن أغبر قدمي ساعة في سبيل ا فإن للغازي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة تكتب له وسبعمائة درجة ترفع له وتمحى عنه سبعمائة خطيئة .

حتى إذا انتهى قال له : إن رأيت أن تعينني بعمر بن الخطاب فأفعل فأذن له وقال : يا أيها الناس قفوا أوصيكم بعشر فاحفظوها عني : لا تخونوا ولا تغلوا (تغلوا : غل في المغنم يغل بالضم . غلولا : خان . المختار 377 . ب) ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا ولا امرأة ولا تعقروا نخلا ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا إلا لمأكلة وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له وسوف تقدمون على أقوام يأتونكم بآنية فيها ألوان الطعام فإذا أكلتم منها شيئا بعد شيء فاذكروا اسم ا عليه وسوف تلقون أقواما قد فحصوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب فاخفقوهم بالسيوف خفقا اندفعوا باسم ا أغناكم ا بالطعن

والطاعون .

(كر)